

الحرب على غزة: عندما يُستخدم الوصول إلى المياه والطاقة والغذاء سلاحاً

ريم النجاوي، رئيسة فريق السياسات الغذائية والبيئة،
مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية، الإسكوا



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



الأمم المتحدة

الإسكوا
ESCWA

لا ينبغي أبدا استخدام منع الوصول إلى الخدمات الأساسية كسلاح حرب

■ الظروف المعيشية صعبة للغاية خلال 16 عام من الحصار والتصعيد العسكري المتكرر وقبل الحرب الأخيرة

■ وأثر استهداف البنية التحتية للطاقة والأراضي والمياه على الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية وإنتاج الغذاء، وخاصة على الأطفال

■ 85% تقريبا من سكان غزة مشردون داخليا

■ أدى الحظر الإسرائيلي على دخول الغذاء والماء والوقود إلى غزة إلى أزمة إنسانية ومعاناة



عدم حصول السكان على المياه: تعريضهم لظروف غير آمنة صحياً وتسبب أزمة صحية عامة خطيرة

تقلص 97% من إمدادات المياه في غزة أثناء الحرب



المصدر: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

- يحصل الأطفال النازحون في جنوب غزة على 1.5 - 2 لتر من المياه يومياً، مقارنة بـ 15 لتراً في اليوم للشخص الواحد (منهم 3 لتر/ للشخص /اليوم للبقاء على قيد الحياة فقط) وهو الحد الأدنى الذي توصي به منظمة الصحة العالمية في حالات الطوارئ الإنسانية
- اضطرت المجتمعات المحلية لاستخدام مرافق المياه والصرف الصحي غير المأمونة مما يزيد الخطر على الصحة العامة
- أغلقت جميع مرافق معالجة مياه الصرف الصحي، وتضررت شبكات الصرف الصحي

الحصول على الغذاء في قطاع غزة شديد الصعوبة بسبب القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية



المصدر: UNICEF/Abed Zagout

<https://news.un.org/ar/story/2024/01/1127747>

فلسطينيون، منهم أطفال، ينتظرون في طوابير طويلة للحصول على القليل من الغذاء في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة.

- 90% من السكان (2.08 مليون شخص) يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد
- 10% من احتياجات السكان للغذاء يدخل غزة
- 65% ارتفاع أسعار دقيق الحبوب (ارتفاع غير مسبوق)
- 45 مليون دولار خسارة الدخل من الزيتون غير المحصود
- 35% من الأراضي الزراعية تضررت في محافظة شمال غزة
- صعوبة انتاج غذاء في الأشهر المقبلة: خسارة موسم الحصاد والغرس
- القنابل الكيميائية وحرارة الغابات تلوث مصادر المياه والتربة ، مع آثار تبقى ل 70 سنة

زادت الحرب من ضعف الحصول على الطاقة للسكان في القطاع، وأعاقت تحويلات الطاقة العادلة والشاملة



المصدر: worsening indicating ,cutoff supply power after darkness complete in Gaza show images Satellite :Exclusive ,Times Global 2023 October 14 ,crisis humanitarian.

- 7 تشرين الأول/أكتوبر: قطعت الحكومة الإسرائيلية إمدادات الكهرباء المباشرة
- 11 تشرين الأول/أكتوبر: أغلقت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة بسبب نقص الوقود
- كجزء من الحصار، منعت إسرائيل لأكثر من شهر جميع واردات الوقود إلى القطاع، والمستخدمة لمضخات المياه، والطهي، والنقل والمستشفيات
- لا تزال المستويات الحالية للوقود غير كافية أبدا لتغطية احتياجات السكان من إنتاج الغذاء، ومعالجة المياه، والمستشفيات، وغيرها

خطوات إلى الأمام تبدأ بالتركيز على الاحتياجات الملحة، وضمان وقف فوري لإطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وتوفير الخدمات الأساسية واستعادة الإنتاج الغذائي المحلي

خطة منهجية للتعافي والتنمية

✓ دمج بُعد المساعدات الإنسانية في التنمية المستدامة: قضايا الوصول للغذاء والمياه والطاقة وخدمات الصحة، وتمكين السكان

✓ في المراحل الأولى من التعافي، إعادة بناء البنية التحتية الرئيسية، وتركيب محطات متنقلة لمعالجة مياه الصرف الصحي للحد من تلوث المياه، وتوفير حلول للوصول للطاقة وخاصة النظيفة منها للطهي، وإنشاء آليات الحماية الاجتماعية

✓ على المدى المتوسط، الاستثمار في الطاقة المتجددة، واعتماد ممارسات زراعية ذكية مناخياً، وضمان مخزونات كافية من السلع الغذائية الحيوية

معالجة الأسباب الجذرية للنزاع:

يشكل الاحتلال الإسرائيلي أكبر عقبة أمام التنمية المستدامة

يجب أن يبدأ أي جهد إنمائي ذي مغزى باستعادة الفلسطينيين إمكانية الوصول إلى مواردهم الطبيعية، وقدرتهم على الاستثمار في البنية التحتية للغذاء والمياه والطاقة، واستعادة السيطرة على التجارة الخارجية، والسماح بحرية التنقل بين غزة والضفة

الغربية والقدس الشرقية

للحصول على موجز السياسات باللغتين العربية والانكليزية، يرجى الرجوع إلى الروابط التالية:

الحرب على غزة: عندما يستخدم الوصول إلى المياه والطاقة والغذاء سلاحًا

<https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/war-gaza-weaponizing-access-water-energy-food-land-arabic.pdf>

War on Gaza: weaponizing access to water, energy and food

<https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/war-gaza-weaponizing-access-water-energy-food-land-english.pdf>